سبيل الهدية نهديها اليه حتي يستعين بها علي حاله
فاستصوبوا رايه وقالوا والله لقد اصبت فيما تشير
به ثم نزلوا القوم في منزل رحب كثير الماء والازهار
فاستخرج كل واحد من ماله شيأ واعطوه ذلك برسم
الهدية فاتوا به الي النبي صلي الله عليه وسلم وكان يحب
الهدية ويكره الصدقة فلما اجتمعت بين يديه
جمع الهدايا قالوا خذ هذا كلها مباركا لك قال فاخذه
ميسرة ولم يرد علي النبي عليه السلام قولا ثم ان
القوم ساروا يجدون السير ويقطعون الفيافي
والقفار والاودية والاوعار الي ان نزلوا بدير
بحيرا ونزلوا بوادي النخل الذي تزودوا منه التمر ثم
ساروا يقطعون المفاوز والقفار حتي نزلوا بواد
قريب من مكة ونزلوا بحفة الوداع فاخذوا الناس
يبعثون الي اهاليهم يبشروهم عما كان من طيب سفرهم
وما نالوه من الربح من التجارة والمكسب قال ابو جهل
لعنه الله ما رايت سفرة اكثر ربحا من سفرتنا هذه قالوا
ياسيد ما فينا من ربح بربح محمد قال ما كنت احسب
انه يجيبهم من متاعهم حتي يشترون متاعه باغلا
ثم اخذوا القوم في انفاد رسلهم فانفذ ابو جهل
وعتبة اخيه شيبة وانفذ النضر بن الحارث ومعهم

بنا عدي وعثمان بن مالك العبدري واسيد بن غويلب
الهذلي كل بعث الي قوم واقبل ميسرة علي النبي
صلي الله عليه وسلم وقال يا قرة العين هل ارشدك
الي خير يصل اليك قال وما هو قال تسير من وقتك
وساعتك الي مولاتك خديجة وتبشرها بسلامة
اموالها فانها معتادة تهب لمن يبشرها بسلامة اموالها
بخيره وما يسرهم ان يكون بشيرها الا انت فقم من
وقتك وساعتك واقصد مكة وادخل علي مولاتي
وبشرها بالسلامة واخبرها بما حصل من الفايدة
والربح ولا يفوتك شيء مما ذكرناه قال فتبسم النبي
صلي الله عليه وسلم ونهض قايما علي قدميه
وقال يا ميسرة اوصيك بمالك ونفسك خيرا واقبل
الطريق وحده يريد مكة فتواري عن اعين الناس
فانزل الله تعالي له ملكا يطوي البعيد ويهون
له كل صعيب وشديد فلما اشرف علي حيال مكة
ارسل الله عليه النوم فنام فاوحي الله تعالي
الي جبريل ان اهبط الي جنان عدن واخرج القبة
التي خلقتها لمحمد لصفوتي ورسولي وخيرتي
من خلقي محمد صلي الله عليه وسلم من قبل ان اخلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)